اي الامم لخالية رسلهم بالبينات اي الايات الواضحات
الدالة على صحة الرسالة من المعجزات وغيرها وبالزبر
الامور المكتوبة كصحف ابراهيم وبالكتاب اي جنس
الكتاب كالتوراة والانجيل المنير اي الواضح في
نفسه الموضح لطريق الخير والشر كما انك اتيت
قومك بمثل ذلك وان كانت طريقتك اوضح
واظهر وكتابك انور وازهر واظهر وفي هذا
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم حيث علم
ان غيره كان مثله في تكذيبه وكان متحملا
لاذى القوم تنبيه لما كانت هذه الاشياء في
جنبهم اسند المجيء بها اليهم اسنادا مطلقا
وان كان بعضها في جميعهم وهي البينات
وبعضها في بعضهم وهي الزبر والكتاب
ولما سلاه صلى الله عليه وسلم هدد
من خالفه وعصاه بما فعل في ذلك الامم
الماضية بقوله تعالى ثم اخذت اي بانواع
الاخذ الذين كفروا اي ستروا تلك الايات
المنيرة بعد طول صبر الرسل عليهم ودعائهم
لهم فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بالعقوبة
والاهلاك اي هو واقع موقعه تنبيه

اثبت

اثبت وريش الابعد الراقي الوصل دون الوقف
والباقون بغير ياء وقفا ووصلا ولما ذكر تعالى
الدلايل ولم يتبعوا قطع الكلام معهم والتفت
الى غيرهم بقوله تعالى الم تر اي تعلم ايها
المخاطب ان الله اي الذي له جميع صفات
الكمال انزل من السماء ماء كما ان السيد اذا نصح
بعض عبيده ولم ينزجر يقول لغيره اسمع ني
ولا تكن مثل هذا ويكرر ما ذكره للاول ويكو
فيه استعارة بالكناية الاول فيه نقيصة لا يصلح
للمخاطب فيتنبه له ويدفع عن نفسه ذلك
النقيصة وايضا فلا يخرج الى كلام اجنبي
عن الاول بل ياتي بما يقاربه لئلا يسمع
الاول كلام الاخر فيترك التفكر فيما كان
وقوله تعالى فاخرجنا اي بما لنا من العظمة
به اي بالماء ثمرات اي متعددة الانواع فيه
التفات من الغيبة الى المتكلم وانما كان
ذلك لان المنة بل لاخراج البالغ من انزال
الماء وقوله تعالى مختلفا الوانها فاعل به ولولا ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)